

القرار رقم (٣) لسنة (٢٠١٩)الصادر عن المحكمة الدستوريةلتفسير الحكم رقم (٥) لسنة (٢٠١٧)

انعقدت الهيئة العامة للمحكمة الدستورية برئاسة الرئيس السيد هشام التل وعضوية السادة، منصور الحديدي، د. نعمان الخطيب، محمد الذويب، محمد علي العلوانه، محمد المبيضين، قاسم المومني، فايز حمارنه، د. أكرم مساعده، محمد محادين.

للنظر بكتاب وزير المالية، الموجه لمحكمتنا، المنتهي بالرقم (١٤١٥١)، والمؤرخ في (٢٠١٩/٩/٢٦)، يتضمن طلب بيان تاريخ تطبيق حكم المحكمة الدستورية رقم (٥) لسنة (٢٠١٧)، هل هو من تاريخ نشر نظام الضريبة الخاصة رقم (٩٧) لسنة (٢٠١٦) في الجريدة الرسمية بتاريخ (٢٠١٦/٨/١)، أم من تاريخ صدور حكم المحكمة الدستورية بتاريخ (٢٠١٧/٨/٢١).

بعد الاطلاع على حكم المحكمة الدستورية، وعلى مضمون كتاب وزير المالية، والمداولة قانوناً يتبين:

أولاً: إن ما يطلبه وزير المالية، هو في حقيقته تفسير لحكم سابق صادر عن المحكمة الدستورية.

ثانياً: إن قانون المحكمة الدستورية رقم (١٥) لسنة (٢٠١٢) النافذ، قد خلا من تحديد الجهة التي تملك حق التفسير في مثل هذه الحالة.

ثالثاً: إنه لغايات بيان تاريخ تطبيق الحكم رقم (٥) لسنة ٢٠١٧، يتعين الاحتكام للأحكام الدستورية إعمالاً للقواعد الإجرائية المستقرة، التي تخول محكمتنا باعتبارها الجهة المختصة بالتفسير.

رابعاً: إن حكم المحكمة الدستورية أيأه قضي بعدم دستورية العبارة الواردة في نهاية منطوق المادة الأولى من نظام الضريبة الخاصة المعدل رقم (٩٧) لسنة (٢٠١٦) ونصها (ويعمل به اعتباراً من ٢٠١٦/٦/٢١)، وإن حكم المحكمة الدستورية ذاته، حدد تاريخ نفاذه من يوم صدوره في (٢٠١٧/٨/٢١) وحيث أن الفقرة الأولى من المادة (٥٩) من الدستور، توجب أن يكون حكم المحكمة الدستورية نافذاً باثراً مباشراً، مالم يحدد الحكم تاريخاً آخر لنفاذه.

وحيث أن الفقرة (ب) من المادة (١٥) من قانون المحكمة الدستورية النافذ، أرسى أيضاً حكماً يتعلق بالأثر المباشر للحكم الدستوري، ما لم يحدد الحكم تاريخاً آخر لنفاذه.

لهذا واستناداً لما بيناه نقرر:

إن تاريخ تطبيق حكم المحكمة الدستورية رقم (٥) لسنة (٢٠١٧) هو يوم صدوره في (٢٠١٧/٨/٢١).

قراراً صدر في اليوم الخامس عشر من شهر صفر لعام (١٤٤١) هجري.

الموافق لليوم الرابع عشر من شهر تشرين الأول لعام (٢٠١٩) ميلادي.

الرئيس
هشام التل

عضو
منصور الحديدي

عضو
د. نعمان الخطيب

عضو
محمد الذويب

عضو
محمد علي العلوانة

عضو
محمد المبيضين

عضو
قاسم المومني

عضو
فايز الحمارنة

عضو
د. اكرم مساعدة

عضو
محمد المحادين